

## الوافي في الوفيات

جَهَدَ الترابُ بهِ لِيَسْتُرَ شَخَصَهُ ... فإذا بهِ قَدُ كان مِنْهُ أَلْطَافاً .  
وكأَنَّ زَنَّهُ رامَ اللِحاقَ بعالمِ ال ... عُلُوِّ الذي هو مِنْهُمُ فاستَوَوْ قَفا .  
وَسَجاهَ نَوحُ الباكياتِ لِيَفْقِدَهُ ... فنوى هنالكَ رِقَّةً وتَعَطُّفًا .  
وقال فيه أيضاً من البسيط : .  
لَو لَم تَعَدَّ رَ عليه مِيتَةٌ سَيَقَتُ ... ورامَها كُلاً أَهْلَ الأَرْضِ ما قَدرا  
فاضتَ جُفونُكَ أنْ قاموا فأعْظُمُهُ ... وَقَد تَطايَرَ عَنها اللَّحْمَ وانْتَثَرا  
وأَوْتَقُوهُ إلى جذعٍ بِمُثَنَّةٍ ... يُنَكِّسُ الطَرَفُ عَنها كُلاً مَن نَظَرا .  
ضاقتَ به الأَرْضُ مِمَّا كانَ حَمَّ لَها ... مِنَ الأيادي فَمَجَّتْ شِلْواهُ ضَجَرا .  
وَعَزَّ إذ ذاكَ أنْ يَحْطَى بهِ كَفَنُ ... فما تَسَرَّ بِلِ إلاَّ الشَّمْسَ والقَمرا .  
لَم تَضُجْ أَعْظُمُهُ يَوماً ولا ظَمِئَتْ ... قَلْبِي لَهْنٍ وَدَمْعِي مُزَنَّةٌ وتَرَى  
منها : .  
ولِيَلَّةٍ من حَظِيَّاتِ الزمانِ مَضَّتْ ... حالفَتْ فيها الأسي والدمعَ والسَهَرا .  
عَنِّي بها الكَبيلُ إذ عَنِّي فَأَسْمَعَنِي ... في رَجُلٍ أَحمدَ يَحكي حَيسَةً ذَكاراً .  
يا أَحمدَ بنَ عليٍّ هُبَّ مَن وَسَنِ ... فما عَهْدُ تُك تَكَرَى قَبيلَها سَحَرا .  
تاقَ الدُجى والمُصَلِّ تَحَتَ غَيبَتِهِ ... إلى تِلاوَتِ الآياتِ والسُورا .  
قَدُ كُنْتَ فيه سَراجاً نَسْتَضِيءُ بهِ ... حتَّى إذا ما خَبِئَتْ أنوارُكَ اءتَكَرا .  
وقال وقد أنزل من عوده ودفنه من الوافر : .  
خِلي لو تَرَى في حَمصٍ دَفْنِي ... أبا لَهَجَرَتِ طَعْمَكَ والمَناما .  
أُواريه بِسَترٍ مَن ضَرِيحٍ ... كأَنَّي مُغْمِدُ مِنْهُ حُساما .  
كَأَنَّ مَحاجِرِي وَرَثَتِ ... عَشِيَّةَ فُؤْمَتُ أَدُفِنُهُ غَماما .  
وقال وقد توفيت والدته من الطويل : .  
طَوَّى القَمَريْنَ التُّرْبُ عن أَعْيُنِ الوَري ... بِمِيتِ عُلَى ماتت على إثَرِهِ العَرسُ .  
فَأَصْبَحَتْ الغَيبُراءُ خُضاءَ مِنْهُما بِأَيَّةِ ... ما قَد حَلَّها البدرُ والشَّمسُ .  
وقال يصف خيلانا من الوافر : .

وللأبوابِ مِنْ خَدَّيْ سُلَيْمَى ... دَوَاعٍ لِلجُنُونِ وَاللَّفُتُونِ .  
وما الخيلانُ أَبْصَرَ من رآها ... أَلَا رَدَّ الحَدِيثَ إِلَى يَاقِينِ .  
ولكنْ فَوْقَ صَفْحَتِهَا صَقَالٌ ... تَمَثَّلَ فِيهِ أَجْدَاقُ الجُفُونِ .  
قلت : شعر جيد فيه الغوص .  
أمير المؤمنين المستكفي با .

سليمان بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن عليّ لن أمير المؤمنين المسترشد . هو أمير  
المؤمنين أبو الربيع المستكفي با ابن الحاكم بأمر الله الهاشمي العبّاسي البغدادي الأصل  
المصري المولد . وُلِدَ سنة ثلاث وثمانين أو في السِّتِّينِ قبلها وقرأ واشتغل قليلاً . وخطب  
لَهُ عند وفاة والده سنة إحدى وسبع مائة